

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 20 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:00:26](#)

ارحم ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر - [00:00:51](#)

تري الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله - [00:01:12](#)

والله العظيم رب العرش العظيم ان يجيرني واياكم منها يا نفس توذي فان الموت قد حان. واعص الهوى فالهوى ما زال اما ترين اما ترين المنايا كيف تلقطنا لقطه وتلحق اخرانا باولانا. في كل يوم لنا - [00:01:32](#)

نشيعه نرى بمصرعه اثار موتانا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة يا ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الشمس والبدر من اثار قدرته والبر والبحر - [00:01:52](#)

وفيض من عطاياه الطير سبحه والوحش مجده والموج كبره والحوت نجاه. والنمل تحت الصخور السم قدسه والنحل يهتف حمدا في خلاياه. والناس يعصونه جهرا فيستترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساهم - [00:02:27](#)

والناس يعصونه جهرا فيستتره والعبد ينسى وربى ليس ينساه. قال الله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. قل للطبيب الذي - [00:02:47](#)

قطفته يد الردى يا شافي الامراض من ذا الذي بالموت قد دهاك؟ قل للصحيح الذي مات من غير علة يا صحيح من ذا الذي بحفرة القبر قد ارداك؟ قل وقل للمريض الذي عجزت عن طبه فنون الطب يا مريض من - [00:03:08](#)

الذي شافاك وقل للوليد الذي يستهل باكيا يا وليد من ذا الذي ابكاك؟ وقل للثعبان الذي ينفث سمي يا ثعبان من ذا الذي بالسم قد حشاك؟ يا ثعبان كيف تحيا وتعيش؟ وهذا السم يملأ فاك - [00:03:28](#)

وقل للشهد الذي يخرج من بطون النحل يا شهد من ذا الذي حلاك؟ فيرد كل ويجيب ويقول ان الله يا رب لن نعبد الها سواك. لا اله الا الله لا اله - [00:03:48](#)

الا الله اذل بالموت رقاب الجبابرة. وانهى به امال القياصرة. وهز به عروش الاكاسرة. ونقلهم من ملاعبة الجواري والغلمان الى مقاسات الهوام والديدان. ومن ضياء المهود الى ظلمة اللهود. ومن سعة القصور - [00:04:08](#)

الى ضيق القبور ومن التنعم بالطعام والشراب الى التوغل بالوحل والتراب لا اله الا الله كل شيء هالك الا وجهه سبحانه. سبحانك ما اعظم شأنك! سبحانك ما اعظم شأنك كل يوم هو في شأن لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين يا رب لا تعاملنا -

لما نستحق انما عملنا بما انت اهله. من العفو والحلم والرحمة والكرم والجود والفضل والستر والستر والمغفرة. انك جواد كريم

الرحمن الرحيم. عباد الله لمن شاء منكم ان تقدم او يتأخر انها لاحدى الكبر. اي ان النار امر عظيم. لاحدى لاحد - [00:04:58](#)

الامور العظام انها لاحدى الكبر. كيف لا تكون النار احدى الكبر. والله قد امر بها الف يوم حتى ابيضت والف يوم حتى احمرت والف

يوم حتى اسودت. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو - [00:05:28](#)

ان رجلا من اهل النار لو ان رجلا من اهل النار في مسجدي هذا ومعه مائة الف او يزيدون لو ان رجلا من اهل النار في مسجدي هذا

ومعه مائة الف او يزيدون فتنفس نفسا واحدا - [00:05:48](#)

اي اخذ شهيقا اي اخذ شهقة واخرج زفرة قال فتنفس نفسا واحدا لاحترق المسجد ومن فيه لاحدى الكبر كيف لا تكون النار احدى

الكبر والله قد اخبر ان الكافر في النار - [00:06:08](#)

ان ضره كجبل احد وان المسيرة ما بين شحمة اذنه ومنكبه مسيرة سبعمائة عام كيف لا تكون ونار هذه التي توقدون وهي التي

تأكل الاخضر واليابس. تلين الحديد وتذيب الرصاص وتزيل الجبال - [00:06:28](#)

الاحوال وتبدل الجلود هذه النار التي نراها في دنيانا قصف ورعد وضرب لا يطفئها ولو جاءت النار وانتشرت لا يوقفها الا الله. ناركم

هذه التي توقدون. جزء من ستين جزء من حر نار - [00:06:48](#)

جهنم انها لاحدى الكبر. انها لاحدى الكبر. قال الله يا جبريل انظر النار وما اعدت فيها لاهلها اتى جبريل النار فرأها وما رأى فيها واذ

بها يطوي بعضها بعضا. ويأكل بعضها بعضا. فعاد جبريل - [00:07:08](#)

الى الله. قال يا رب وعزتك وعزتك ما اظن ان يسمع بها احد فيدخلها. ما اظن ان يسمع بها احد فيدخلها. ثم امر الله بالنار فحفت

بالشهبوات. ثم قال الله يا جبريل انظر النار - [00:07:28](#)

ما اعدت فيها فاتي جبريل النار وقد حفت بالشهبوات ثم عاد الى الله قال الله وما رأيت وهو اعلم بما رأى قال يا رب وعزتك ما اظن

ان ينجو منها احد. وعزتك ما اظن ان ينجو منها احد - [00:07:48](#)

انها لاحدى الكبر لاحدى الكبر نذيرا للبشر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. قال ابن القيم السائرون الى الله

على طريق الى الله هم اثنان لا ثالث لهما. البتة اما سائر الى الامام او مترق فوق. واما - [00:08:08](#)

الخلف او مترذل الى اسفل. فاختر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. عباد الله هذه السلسلة والتي اسميناها بما سمعتم من اية قول

الله لمن شاء منكم ان يتقدم - [00:08:38](#)

او يتأخر انما اردناها لعلاج مرض خطير فتاك. مرض خطير بردي مرض خطير مهلك الا وهو مرض الفتور. يقول العلماء والفتور مرحلة

بين مرحلتين بين الجد والاجتهاد والالتزام والاستقامة وبين الانتكاس والانحراف. اسمع ماذا اقول وتأمل اللهم - [00:08:58](#)

يا رب استودعناك قلوبنا. يا رب استودعناك حياتنا واعمارنا وابداننا وساعاتنا. اللهم اللهم احفظها من كل حال لا يرضيك. يا رب نعوذ

بك من العجز والكسل. يا رب نعوذ بك من الفتور والتردي. اللهم اجعلنا ممن - [00:09:28](#)

دائما وابدأ ولا تأخر له ابدأ. الفتور مرض خطير لا يسلم منه احد. لا يسلم منه العلماء ولا طلبة العلم ولا الدعاة الى الله ولا العباد ولا

الزهاد ولا الصالحون ولا المنفقون ولا القائمون ولا الصائمون - [00:09:48](#)

ولا الكبار ولا الصغار مرض خطير. انما يحتاج منا ان نفهمه. وان نعرف التعامل معه. وان اتنا قد دببنا على بابه وقد طرقتنا خطره.

فمتى سلمت لنا النفس؟ وعلمنا انا ندب على طريق خطير - [00:10:08](#)

فمنا ناج ومنا مكدوش ومنا مخدوش ومنا مطروح نسأل الله السلامة والعافية. عبد الله اختر لنفسك لمن شاء منكم ان يتقدم او

يتأخر. الفتور مرحلة بين مرحلتين. الفتور مرحلة بين مرحلتين. بين بين الجد والاجتهاد والالتزام والاستقامة. وبين الانحراف

والانتكاس - [00:10:28](#)

واذا زلت القدم في الانتكاس واذا زلت القدم في الانتكاس فاعلم ان الله لا يريدك ولا يحبك. اللهم يا ربي انا نعوذ بك منك لا نحصي

ثناء عليك كما اثبتت على نفسك. قال علماء - [00:10:58](#)

والفتور هو لين بعد شدة. والفتور هو لين بعد شدة. وثبات بعد حدة ولذا يكون العبد في جد واجتهاد فيكون العبد في نشاط واقبال ويكون العبد قائما لليل صائما للنهار تاليا - [00:11:18](#)

القرآن مجدا في العلم والطلب حريصا على الدعوة منفقا وقته بالخير يصنع توازنا بين دينه ودنياه ثم تدب الينا فترانا نتناقل الطاعات وترانا نركن الى الراحة والدنيا وترى نفسنا تتناقل من تلك اللحظات - [00:11:38](#)

يا مسلمون يا طلبة العلم من طلب علما ثم كثف حرم يا مسكين اما تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولازم - [00:11:58](#)

الحديث ان من لم يرد الله به خيرا لم يفقه في الدين. يا قائم الليل النهار يا عابد الرحمن يا منقطع. يا من تكف الم تسمع قول الله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم - [00:12:18](#)

الامر خطير خطير. اذا جاءت المنية فلا ندري في اي ساعة تكون. اتكون في لحظة فتور وكسل ودعا ام تكون في ساعات جد واجتهاد؟ بكى عبدالله بن مسعود يومه وكان في مرضه الذي مات فيه - [00:12:38](#)

انا كلامي للقلوب الحية. كلامي للقلوب اليقظة. كلامي للقلوب التي تريد الله والدار الاخرة اما الذي يخرج من صلاة الجمعة سبحانه سبحانك. وما ان يدخل داره او ان يأتي اخوانه او جيرانه. واذ به - [00:12:58](#)

انه لم يسمع شيئا اقول له يا مسكين كان الله بعونك فما اعظم شهود الله عليك. اذا لم تكن سامعا قابلا للتغيير عازما عليه مريدا له فلما تسمع؟ كلامي لمن يريد الله والنجاة - [00:13:18](#)

كلامي لمن يريد الزكاة. كلامي لمن يريد الحياة. اما من كان قلبه من كان قلبه في الصين لو كان قلبه في اخر الدنيا راجع نفسك. وجدد ايمانك واحي قلبك. فالدنيا قلابة وتلك الايام - [00:13:38](#)

شاورها بين الناس. ايها الحبيب في الله اسمع معي وتأمل ابن مسعود في مرضه الذي مات فيه بكى بكاء شديدا وهو عبدالله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رقى شجرة - [00:13:58](#)

نظر الصحابة الى دق رجله فضحك الصحابة من ابن مسعود ضحكا شديدا قال النبي بعد ان جاءت فكفأت ثوبه فانكشفت رجله. فقال النبي مما تضحكون؟ قالوا يا رسول الله نضحك من دق رجله - [00:14:18](#)

وكان نحيلًا رويغيا غنم رضي الله عنه. لما جلس على صدر ابي جهل وامسك بتلابيبه وحز رقبتة بسيفه قال ابن ابو جهل انك قد رقيت مرتقا صعبا يا رويغي الغنم رويغي الغنم هذا - [00:14:38](#)

لما رأى النبي الصحابة يضحكون من دق رجله قال النبي اتضحكون من دق رجلي ابن مسعود والذي نفسي بيده انهما لاثقل في الميزان من جبل احد مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه بكى بكاء شديدا جاء اصحابه قالوا يا صاحب رسول الله -

[00:14:58](#)

ما الذي يبكيك؟ قال اني اخشى لقاء ربي فان الموت قد هجم علي في ايام فتور لا جد واجتهاد. في ايام فتور لا جد واجتهاد. وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عائشة تسمع النبي يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم - [00:15:28](#)

مغرم ولما طلب غلاما فجيء له بانس ابن ما لك يقول انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العاجزين والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال. قال الشراء - [00:15:58](#)

والكسل هو الذي يثبت صاحبه عن اداء حقوق الله وحقوق عباده وحقوق نفسه وحقوق اهله وعن اغتنام عمره وصرف حياته في مرضي مولاه ماذا تفعل؟ يا من تركن الى الدنيا ماذا تفعل - [00:16:18](#)

ماذا تفعل؟ يا من ابتليت برفيق لا يذكرك بالله. ويا من ابتليت بصديق لا اعينك على طاعة الله. ويا من اخذك خلان الى الدنيا واهلها. يا من اذا اجتمعت باصحابك - [00:16:38](#)

عابد اشغوك بالدنيا وزخرفها. ماذا تفعل بنفسك؟ الى اين تذهب بها؟ الى اين يا من ثقلت عليه صلاة الجماعة وركن الى البيت والدار.

قال اصلي باهلي يا مسكين الفتور منزلة بين منزلتين. اللهم انا نسألك السلامة. يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه -

[00:16:58](#)

ان للقلوب اقبالا وادبارا. ان للقلوب اقبالا وادبارا. نحن لا ننكر عاذ الله ان الايمان يزيد وينقص. ولا ننكر ان الفتور لا امر لا بد منه كما

يقول ابن القيم - [00:17:28](#)

رحمه الله قال ان الفتور للسالكين امر لا بد منه اسمع ماذا يقول شيخ الاسلام يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي ان لكل

عامل شرة وان لكل شرة فترة اي فتور. والشرة الجد والاجتهاد والنشاط - [00:17:48](#)

ان لكل عامل شرة ولكل شرة فترة وان فمن كانت فترته الى سنتي فقد هدي ومن كان كانت الى غير ذلك فقد هلك. وفي لفظ ومن

كانت الى معصية الله فقد اهلكها. يقول ابن تيمية - [00:18:08](#)

والفتور فتوران. اسمعني. اقسام برب الكعبة انها كلمات والله ما من احد الا ويحتاجها في كل جزء من الثانية اسمع كن على

نفسك رقيبا حسيبا. وكن لها متابعة. متى رأيت النفس تطلب الراحة فاحملها - [00:18:28](#)

شديدا على الطاعة لما اكل سفيان الثوري الفلزوج والفلزوج هي من افضل الحلوى في ذلك الوقت اكل حتى اشبع بطنه فرأى نفسه

تنادي فراش النوم وترغب الى الراحة ثم قام فقال اعلف حمارك ثم - [00:18:53](#)

اكد اعلف حمارك ثم كد. اعلف حمارك ثم كد. ثم صلى الليل كله. ثم صلى الليل كله وكان عبد الله ابن المبارك يربط في بيته شوطا

يعلق سوطا. فاذا رأى من نفسه فتورا وطلب الراحة - [00:19:13](#)

اخذ الصوت فضرب رجله وجلدها قال ويحك! ويحك! اتقظين على حر جهنم اتقويننا على حر النار؟ ويحك! حتى يقوم يصلي الليل

كله. راقب نفسك وحاسب وقتك ودقق عليك وانظر حالك فان رأيت من نفسك رغبة للراحة والدعاء احملها واتقل عليها فان قلت

ركعتين فصلي عشرا - [00:19:33](#)

ان قلت جزءا فاقرأ عشرا وان قلت استغفارة فاستغفر الفا. والنفس لا تطاع. والهوى لا يسمع. فانها لا تريد الا الدنيا ورغبتها وتركن

اليها والى شهوتها. احبس عنها الدنيا واطلقها في رحاب الله والدار الآخرة. فمآل - [00:20:03](#)

ومآلك موت ونزع وموت وغسل وكفن وحمل على الاكتاف وسير الى المقابر ترك في البرزخ وداعي يناديك عبد الله ماذا قدمت

في الدنيا؟ احمل نفسك على الثبات وخذها الى - [00:20:23](#)

طاعة الله يقول الله تعالى عن ملائكة يسبحون الليل يسبحون الليل والنهار ماذا؟ قال ولا كون لا يعصون الله ما امرهم لا يفترون ولما

امر الله موسى وهارون ان ياتي فرعون قال ولا تنيا في ذكري - [00:20:43](#)

وذكر الله المنافقين الفتور شعبة نفاق تدب الى قلبك فاربط قلبك قال الله عن المنافقين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون

الناس. والله عز وجل لقد شكى من فتور عباده قال لهم ما لكم؟ ما يا ايها الذين امنوا ما لكم؟ اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اتقوا -

[00:21:03](#)

طلبة العلم يا دعاة التوحيد والسنة اين جهودكم في الدعوة؟ واين اعمالكم في نشر التوحيد والسنة ما لكم تتثاقلون الى الارض؟

خوفا من الدنيا واهلها. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله - [00:21:33](#)

الى الارض ارضيتم؟ ارضيتم بالحياة الدنيا؟ اسأل الله السلامة والعافية ايها الاحبة في الله ان داء الفتور خطير. خطير خطير خطير

خطير خطير. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

قال الفتور فتوران لما قال النبي فمن فتر فمن كانت فترته الى سنتي قال فتور الى السنة فلا يركب حراما ولا يترك فرضا. قال

ويطيع ربه الى الممات هذا الفتور سماه علماؤنا فتور فتور حميد. وان كنت اضن ان لا حميد في الفتور - [00:22:20](#)

ولكننا نقول فتور لا خطر فيه. انما استجمام وراحة ثم جد واجتهاد وانطلاق قال ابن تيمية يقول فقد هلك من؟ قال ومن واما من كان

فتوره الى بدعة في دينه او فجور في دنياه الى بدعة في دينه. او فجور في دنياه فذاك الذي هلك - [00:22:50](#)

كنت اول ايها المسلم ايها الشاب كنت ترى ان الدخان حرام منكر عظيم ممنوع دخان والمجلس في دخان ما يجلس فيه. ثم لما دب

الفتور اليك صرت تراه امرا عاديا - [00:23:20](#)

سلام الله عليك ادرك نفسك والا قرأت عليها الفاتحة وصليت عليها اربعا مع بدعية الفاتحة في القراءة على الميت كنت اول اذا دخلت دارك فرأيت التلفاز وسمعت صوت موسيقى او رأيت اهلك يجلسون على مسلسل او فيلم - [00:23:41](#)

او مشهد او قدم او ما شابه يقف شعرك ويقف بدنك وتتحرك كل جوارحك. الان تدخل فتجلس معهم سلام الله اعلم اين بلغ القلب ومحاله كنت اول اذا مسكت الجوال نظرت الى السماء قلت يا رب امعقول؟ اعصيك واخلو بحرمتك - [00:24:01](#)

وانظر الى الحال الى اين بلغ كنت اول اذا ناداك ابوك او امك ما انتهى حرف النداء الا كنت عند قدميهما يدب الفتور تقول اعوذ بالله ما وراهم الا انا - [00:24:26](#)

فتور خطير هذا فلتظن نفسك انك والله براحة واستجمام واخطر ما في الامر كما قال ابن مسعود لما بكى وكما ذكرته قال والله لا ابكي على الدنيا وفراقها ولكني ابكي ان الموت قد هجم. وانا في فتور لا جد واجتهاد - [00:24:44](#)

يا رب اجعلنا ممن يحمل حياتنا على الطاعة ولذا سنتكلم ايها الاحبة في الايام القادمة عن اسباب الفتور وما هو علاج الفتور وما هي صور الفتور حتى يعرف كل واحد منا في اي فتور يقع ووقع - [00:25:05](#)

واسأل الله ان يرزقني واياكم السلامة والنجاة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:25:26](#)